بحث بعنوان

متطلبات الدور الوقائي للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج من منظور تنمية المجتمع دراسة حالة لإحدى الجمعيات الأهلية

إعداد

دكتور/ مصطفي محمود أحمد محمد

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بالكلية

٢٠٢٤م

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحقيق هدف عام وهو تحديد أولوية متطلبات الدور الوقائي للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج من منظور تنمية المجتمع ، تم استخدام المنهج الوصفي ودراسة الحالة لإحدى الجمعيات الأهلية التي تجمع في خصائصها ما بين الطابع المدني والريفي ، وكذا وجود تنوع في أعضائها في مجالات العمل والمرحلة العمرية ،وقد طبقت استبانة بعنوان: متطلبات الدور الوقائي للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج والتي تضمنت أربعة محاور وهى متطلبات : (دينية ، اجتماعية ، اقتصادية ، مهنية)، وذلك في الفترة الزمنية من٢٠٢٤/٧/٤ حتى ٢٠٢٤/٧/١٢، على عدد (٣٦) مفردة من الأعضاء ، وقد توصلت النتائج إلى عدد من النتائج أهمها : ارتباط تأخر سن الزواج بالأزمات المجتمعية المرتبطة بالتغييرات العالمية ،وكذا وجود تمسك شخصي وأسري في اختيار الزواج ومستواه الاجتماعي والاقتصادي ، الحاجة إلى التدعيم الأهلي والحكومي في تقديم المساعدات، دعوة المتخصصين كرجال الدين للتثقيف الديني، وجذب رجال الاعمال في تدعيم الجمعيات

بالمشروعات والمساعدات، أما أولوية المتطلبات للدور الوقائي فقد جاءت لصالح الناحية الاقتصادية ثم المهنية ثم الاجتماعية وأخيراً الدينية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، الدور الوقائي، الانحرافات السلوكية، تأخر سن الزواج، تنمية المجتمع.

Abstract:

The Research aims to achieve a general goal, which is to determine the priority of the requirements of the preventive role to reduce behavioral deviations resulting from late marriage from the perspective of community development ،The descriptive approach and case study were used for a civil society organization that combines civil and rural characteristics, as well as the diversity of its members in terms of work and age group, A questionnaire was applied entitled: Requirements of the preventive role to reduce behavioral deviations resulting from late marriage, which included four axes, which are requirements: (religious, social, economic, professional) ,This was during the period from 4/7/2024 to 12/7/2024, on a number of (36) members. The Results Reached a number of Results , the most important of which are ,The association of late marriage with societal crises linked to global changes, as well as the existence of personal and family adherence to the choice of marriage and its social and economic level , The need for civil and governmental support in providing assistance , inviting specialists such as religious men to provide religious education, and attracting businessmen to support associations with projects and assistance, As for the priority of requirements for the preventive role, it came in favor of the economic aspect, then the professional aspect, then the social aspect, and finally the religious aspect.

Keywords: Requirements, preventive role, behavioral deviations, late marriage age, community development.

المدخل إلى مشكلة البحث:

الأسرة ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية ، فليس هناك أسرة بلا مجتمع ، ولا مجتمع بدون أسرة ، وهى الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية ، ويعتبر الزواج واحداً من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها والذي من خلاله تتشكل النواة الرئيسة للمجتمع الإنساني من خلال الأسرة ،والزواج من أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها شيوعاً وقبولاً وعن طريقه يشبع الفرد حاجته الفطرية بشكل يقره المجتمع ويباركه ، كما تتواجد علاقة جديدة حميمة تربط ذكر بأنثى ،

وعلى الرغم من قدم نظام الزواج فقد تعرض لبعض التغييرات نتيجة لما يتعرض له المجتمع من تحولات اجتماعية واقتصادية وديموجرافية وسياسية، وعلى أية حال فقد صمد هذا النظام على مر القرون كوسيلة لتشكيل الأسرة الإنسانية أمام العديد من المحن والأزمات (العبيدي، خليفة ، ١٩٩٢).

ورغم ما يمر به المجتمع من أزمات يظل نظام الأسرة ضرورة فطرية تلبي حاجة نفسية عميقة في نفس الإنسان مهما كانت الأزمات ؛ لأنه في نفس الوقت تنظيم اجتماعي مدني يسهم في تربية الطفولة البشرية الممتدة امتداداً زمنياً لا تجده في غيرها من أنواع الحياة والحياء ؛ ولذلك أعلى الإسلام من مكانة الأسرة واهتم بها اهتماماً بالغاً في نشأتها وتكوينها، وفى العناية بها ورعايتها بعد قيامها وفى معالجة ما قد يطرأ عليها من مشكلات، فشرع من الأحكام ما يكفل لها القيام على أسس قوية متينة ويضمن لها الاستقرار، واحاطها بسياج الرعاية والوقاية لحمايتها من أسباب الشقاق والتصدع؛ ولكن الظروف المعيشية والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية فرضت خطراً من نوع خاص بات يلاحق الأفراد والأسر مستهدفاً الشباب من الجنسين يتمثل في ظاهرة تأخير سن الزواج أو ما يسمي بالعنوسة (على ، ٢٠٠٩). حيث ينظر إلى سن الزواج بأنه سن النضوج البيولوجي أو البلوغ الجنسي، وهو ما يعرف بين البلوغ أو سن الحلم (الكندي، ١٩٩٢، ص ص ١٢-١٦).

وأصبح تأخر سن الزواج مع تفاقم المشكلات التي تواجه مجتمعنا، من أهم أسبابه الأزمة الاقتصادية ونتائجها الاجتماعية والنفسية التي أحبطت محاولات الزواج والتوجه نحو تلبية الاحتياجات الشخصية والبحث عن موارد للمعيشة والأمان الشخصي ، واتخذ بعض الشباب العنوسة والعزوبية هرباً من العواقب الاقتصادية وما يترتب عليها من المشكلات التي يعانى منها المجتمع مع وجود شعور عام بأن المشكلة موجودة في كل بيت وأن حجمها في تزايد وقد تشكل ظاهرة بسبب وجود نسبة كبيرة من الفتيات بلغن مرحلة عمرية متقدمة بدون زواج وبالمقابل هناك نسبة كبيرة من الرجال الذين تقدموا في المرحلة العمرية دون زواج أيضاً (الأنصاري، ٢٠٠٠).

ويعتبر تأخر سن الزواج هو بلوغ الشاب أو الفتاة سناً معيناً دون زواج والذي يعتبر خطوة أساسية في حياة الشاب أو الفتاة يقوم بالانتقال فيها إلي حياة جديدة ومسؤوليات جديدة، ويشير مفهوم الفتيات المتأخرات زواجياً إلى الفتيات اللاتي تعدينَ سن الثلاثين عاماً وفي بعض البيئات سن الثمانية وعشرون عاماً ولم يتقدم للزواج منهن أي شاب أو رجل حتى هذه السن (قنديل، ريحان، عزيز، صالح، ٢٠١٣، ص ص ١٢٦ -١٢٧).

وأوضح (قنديل، ريحان، عزيز، صالح، ٢٠١٣، ص ص ١٢٦ –١٢٧) أنه من أهم العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المجتمع المصري تتمثل في العوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الثقافية مع مراعاة أن كل منها يختلف حسب الزمان والمكان.

وأُعلن في بيان صحفي في الموافق من ٢٠٢٤/٢/٧ بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يحتفل به في ٨ مارس من كل عام ، تقديراً لدور المرأة ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة ، وفيما يخص البيانات الخاصة بنشرة الزواج والطلاق عام (٢٠٢١/ ٢٠٢٢) أنه قد بلغت عقود الزواج عام ٢٠٢٢ (٩٢٩٤٢٨) عقد مقارنة بعام ٢٠٢١ التي بلغ (٨٨٠٠٤١) وأنه ارتفعت حالات الطلاق إلى ٢٦٩٨٣٤ حالة عام ٢٠٢٢ مقارنة بعام ٢٠٢١ التي بلغت ٢٥٤٧٧٧ حالة، وهذا يظهر تدني عام لمستوي التقدم للزواج مقارنة بعدد الفتيات على مستوي الجمهورية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٤، ص ص ٢ –٣).

ووفقاً لذلك فإن ظاهرة تأخر سن الزواج مشكلة من المشكلات التي أصابت كثيراً من المجتمعات ، اختلفت حدتها من مجتمع لآخر تبعاً لظروفه الاقتصادية والاجتماعية وتركيبته السكانية وعاداته وتقاليده، وقد نالت هذه الظاهرة اهتماماً متزايداً من طرف الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المتخصصين، لأن ظاهرة العنوسة ذات آثار اجتماعية ونفسية واخلاقية وصحية وسلوكية تؤدي في بعض الأحيان الى الانزلاق الى الرذيلة والفساد الأخلاقي ، وهناك شعور عام بأن المشكلة موجودة في كل بيت، وأن حجمها يتزايد ، بجانب ما تعكسه وسائل الإعلام المختلفة غير الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون عن ما يترتب عليها من سلوكيات وآثار تخرج عن النظام المعترف به قانونياً تحت مسميات متعددة يُرضي بها كلا الطرفين نفسه هرباً من الواقع لإشباع احتياجاته وأغراضه (الأنصاري، ٢٠٠٠، ص ١٥٢).

وتشير العنوسة أو تأخر سن الزواج إلى لفظ عام يستخدم لوصف الأشخاص الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه ولم يتزوجوا ويختلف من بلد إلى أخري ، وهى كلمة مؤلمة على النفس تخاف منها الفتيات الواقعات بين مطرقة الآباء والعادات والتقاليد ونظرة المجتمع، وتشير إلي أن العنوسة ظاهرة اجتماعية ملموسة وهى تجاوز الفتاة أو الشاب سن الزواج المتعارف عليه، والذي يحدده الدين وثقافة المجتمعات وأعرافها ؛ لذا تعد العنوسة أحد أشكال الإعاقة الاجتماعية التي تعد ظاهرة اجتماعية تسبب

أزمات متنوعة يحددها المجتمع بمعاييره الخاصة على فئات اجتماعية معينة ، بيد أن تأخر سن الزواج ظاهرة وأزمة مجتمعية تهدم سنة الحياة الإنسانية والتي بها تتكون الأسرة وتستمر الأجيال ، ومن أمثلة آثاره علي المجتمع المصري في السنوات الأخيرة انتشار العديد من السلوكيات المخالفة لتعاليم الدين وظهور أشكال منحرفة متعددة ومختلفة من أنواع الزواج لم تكن موجودة من قبل وغير شرعية مثل : الزواج المؤقت والمتعة ، ..... وغيرهم.

وقد أظهر الواقع إن انشغال الكثير من الأسر في تلبية متطلبات الحياة خوفاً من الفقر والبطالة، أحبط من تخطيطهم إلى تكوين أسر جديدة لأبنائهم، وإهمال العديد من الجوانب التربوية والتنشئة السليمة؛ لذلك أصبح من المهم أن يكتسب الأبوان المعرفة والخبرة التي تمكنهما من إعادة تخطيط وترسيخ حياتهما الأسرية علي أسس وقواعد سليمة تساعد أبنائهما مستقبلاً (بكار، ٢٠٠٩، ص ص ٧ –٨).

الخصائص المطلوبة لتكوين حياة أسرية: (عبد الجليل، ٢٠٢٢) ' (أبو عليان، ٢٠١٣، ص ٥٦):

– الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية.
– تقوم الأسرة علي أساس الزواج حيث تتميز بوجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين وهو مصطلح أقره المجتمع.
– تعترف ببعض صلات الدم التي تبني عليها مصطلحات القرابة والتزاماتها.
– تشير إلى شكل معين من أشكال الإقامة.
– تمتع أفراد الأسرة بالحريات العامة، كل فرد له كيانه وشخصيته القانونية والاعتبارية.
– تقوم على مجموعة وظائف شخصية ومجتمعية تمارسها الأسرة.
– تعتبر الأسرة الأساس الذي يؤثر في أخلاق أفرادها وكيفية نشأتهم.
– تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية لضمان توفير متطلبات الحياة.
– تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها.
– تعتبر الأسرة وحدة إحصائية، في الاحصائيات والأبحاث.
– الأسرة هي النواة الأولي في بناء المجتمع، ولا يخلو منها أي مجتمع بشري على الأرض بصرف النظر عن درجة تحضره.
– تتكون الأسرة عبر طقوس ومراسم وقواعد يقرها الدين وثقافة المجتمع.

– الأسرة هي المكان الصحيح الذي يحظى بالشرعية ورضا الدين والمجتمع ليشبع الفرد حاجاته الجنسية وإنجاب الذرية.

– الأسرة عمل جماعي مشترك، أي لا يقوم به فرد لوحده بل يشترك فيه العديد من النظم الاجتماعية كالنظام الديني والنظام الأسري والنظام الاقتصادي والنظام الصحي.

– تقوم الأسرة بوظيفة نقل ثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع إلى الأبناء.

– تتسم الأسرة بالديناميكية حيث تغيرت فيها المراكز والأدوار الاجتماعية.

– تؤثر الأسرة وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى.

– انتشار نمط الأسرة النواة مقابل تقلص نمط الأسرة الممتدة.

– اهتمام الأسرة بالكماليات وتنامي السلوك الاستهلاكي.

المقومـــات الأساسية لتكوين النظام الأســـري:

– **المقوم الديني:** وهو أمر ملزم لإقامة الحياة الزوجية والمتمثل في العقد الشرعي وشروطه كما أقره الدين (عبد الله، ٢٠٠٧، ص ٢٠).

– **المقوم الاقتصادي:** تعني القدرة على توفير الأمن ونفقات المعيشة اليومية، والترفيه والمتعة في مقابل بناء الأسرة، وتأمين السكن، والرعاية الطبية، والاحتياجات الأساسية المختلفة، وكذلك توفير الراحة والتخفيف من ضغوط الحياة. (حجازي، ٢٠١٤).

– **المقوم الاجتماعي:** يعني توافر تماسك الأسرة ومواجهة المخاطر وتوافر الضوابط الاجتماعية والأمنية والخدمات الأساسية، والقدرة على تحمل مسؤولية رعاية الأسرة وتنشئة الأبناء (حجازي، ٢٠١٥، ص ٤٢).

بعض العوامل المؤدية إلى الانحراف في السلوك الإنساني:

لا يقع الانحراف في السلوك من قبيل الصدفة، بل يحدث إذا توافرت له الظروف المجتمعية التي تمهد له أرضا خصبة لظهور الانحراف، وهذه العوامل لا تخرج عن أمرين: الفرد نفسه، والمجتمع المحيط بالفرد؛ ويمكن إيضاح العوامل كما يلي: (شحاته، ١٩٩٥، ص ٥٩١).

عوامل ذاتية: وهي عوامل ترجع إلى صاحب السلوك نفسه، وهي مرتبطة بالناحية البدنية أو النفسية أو العقلية، ومن أهم هذه العوامل الذاتية الانحراف عن الفطرة السليمة، وضعف الإيمان لدى الفرد.

عوامل اجتماعية: وهذه العوامل تنبع من المجتمع المحيط بالفرد، واهمها: الأسرة، والأصدقاء والمدرسة، والخروج عن القانون.

الأسرة: هي الوعاء الذي يُصبُّ فيه الفرد فيُشكِّل شخصيته فرديًّا واجتماعيًا، وهي المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار؛ ليحفظها على مرِّ الأيام والعصور، وتتطبع على سلوكهم دائما، فالوسط الاجتماعي الأسري من العوامل الاجتماعية المهمة التي تدفع الفرد للانحراف، أو على العكس تحميه من الوقوع فيه.

البيئة التعليمية: هي أحد المؤسسات الاجتماعية المهمة التي تقوم بنقل المعايير والقيم، ولا تقتصر مهمتها على تزويد الفرد بالعلم والمعرفة، بل تمارس دورا كبيرا في تنشئة الأفراد، وتُعدُّ بيئةً آمنةً للوقاية من الانحراف، وذلك من خلال العديد من النشاطات التي تمارسها كالإشراف والمراقبة، وتعزيز السلوك الجيد، وضبط السلوك غير السويّ، والتركيز على الالتزام بالقوانين والقواعد والتعليمات للمحافظة على السلوكيات السوية.

الأصدقاء: فاختلاط الفرد وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء الذين يأتون بسلوكيات منحرفة يدفعه إلى التأثُّر بسرعة كبيرة بهم، والأصدقاء أكثر تأثيراً في الفرد من الأبوين ومن المدرسة، فجماعة الصحبة السيئة ورفاق السوء يدفعون الفرد نحو الانحراف وارتكاب الجرائم.

الجهل بالقانون أو تجاوزه: إن الانسان الذي يأتي سلوكاً فيه انحراف قد يرجع عن هذا السلوك حينما يتم تذكيره بالله، وبما يترتب على سلوكه من غضب الله وعقابه له، غير أنَّ البعض لا تُجدي معهم تلك الطريقة؛ ولذا لا بد أن يكون هناك عقاب دنيوي يقع على المنحرف نتيجة لانحرافه؛ وذلك بهدف ردعه وحماية المجتمع من الآثار السيئة التي تُصيبه جرَّاء تلك الأفعال والسلوكيات، وعدم تطبيق القانون أو تنفيذ العقوبات على مرتكبي الجرائم يؤدي إلى ارتفاع نسبة الانحراف في المجتمع (الشديفات، الرشيدي، (د.ت)، ص ص ٢١٢٥ – ٢١٢٦).

المتطلبات المجتمعية في علاج الانحراف السلوكي:

يُعدُّ المجتمع بأفراده ومؤسساته المسئول الأول عن الوقاية من الانحراف، وحماية المجتمع منه، وعلاج آثاره ويمكن ذلك من خلال ما يلي:

غرس القيم والمبادئ: هي مجموعة من الأفكار يستخدمها الإنسان في قياس وتقدير المواقف الاجتماعية، وتُشكل تكوين العلاقات البشرية، وترتبط القيم الاجتماعية بعلاقة وثيقة مع سلوك الأفراد، ويمارسون الضغط الاجتماعي على من يخالف هذه القيم.

الدور العلاجي للمجتمع: يتمثل في علاج الأفعال والسلوكيات الغير سوية، من خلال دراسة كل شخص منحرف سلوكياً على حده؛ للتعرف على العوامل الأساسية والثانوية التي أدت إلى انحرافه، ثم القيام بتشخيص المظهر والسلوك الانحرافي وتحديد عوامله ودوافعه ومسبباته، ثم وضع خطة مناسبة لبرامج

العلاج المناسب للسلوك المنحرف، وذلك يرجع إلى أن زيادة الانحراف يؤدي لكثرة الجرائم وهي من معوقات التنمية المجتمعية.

دور الخدمة الاجتماعية: وتقوم الخدمة الاجتماعية بهذا الدور بعد دورها العلاجي لتتبع الفرد المنحرف؛ ضمانًا لعدم تكرار السلوك والفعل المنحرف لدى الفاعل، وبذلك تكشف عن مدى تأثير الأدوار المهنية أثناء مواجهة انحراف الفرد، ويتضح هذا الدور بصورة جلية في الرعاية اللاحقة للأحداث، وكذلك برامج الرعاية الموجهة للمفرج عنهم وأسرهم بعد الإفراج عنهم.

تفعيل دور مراكز الإصلاح والتأهيل: هي هيئات تتولى مهمة الإصلاح والتأهيل والإيواء للنزلاء من مُرتكبي الجريمة، وتقدم لهم الخدمات والبرامج الاجتماعية والصحية والثقافية والرياضية، وكذلك البرامج التدريبية الضرورية؛ لإعادة تأهيلهم حتى يعودوا بذرةً صالحة في المجتمع، ولذلك أي سلوك منحرف لعلاقة خارج نطاق الزواج الشرعي والقانوني يعاقب عليه القانون (عبد الصمد، ٢٠٠٧، ص ١٦٢).

توافر الدعاة والعلماء للنصح والارشاد: هذه الفئة لها دور عظيم في موعظة الأفراد وإرشادهم إلى السلوكيات الطيبة وتحذيرهم من مغبة الانحراف والانسياق في دعوات الرذيلة وإقامة العلاقات الغير شرعيه وحكمها

تفعيل دور وسائل الإعلام: تُشير الدراسات والأبحاث العلمية في علم الاجتماع الجريمة إلى أنَّ هناك علاقة متفاعلة بين وسائل الضبط الاجتماعي وظاهرتي الجريمة والجنوح، ومن أكثر الوسائل فعالية للضبط ولها دور في التوعية بمخاطر السلوكيات المنحرفة في المجتمع (طه، د.ت، ص ٦٦).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت أسباب تأخر الزواج وآثاره على الأفراد والمجتمع ومنها: توصلت دراسة العتيبي (٢٠٠٠)إلى أن مشكلة تأخر سن الزواج متعلق بأهل الفتاة بسبب الطمع في راتبها أو لأجل الخدمة المنزلية أو لمغالاة المهور أو لرفض الزواج من بعض الموظفات كالطبيبات، كما أوضحت الدراسة أن هناك أخطار ناتجة عن العنوسة وخاصة في الناحية الصحية ومنها انتشار الزنا، ومرض الايدز، اللواط، ويوجد أخطار في الجانب الخلقي والنفسي والاجتماعي التي تظهر في سلوك الشباب وأفعالهم ، وتوصلت دراسة منصور (٢٠٠١) إلى أن من أسباب تأخر الزواج نقص المعارف الشرعية وغياب دور المؤسسات الدينية في التوعية بالزواج والحياة الأسرية، وبالتالي ظهرت سلوكيات يرفضها الدين تنشأ بين أفراد المجتمع، وأوصت الدراسة بمواجهة الظاهرة للحد من الزنا وإنشاء بنك للتزويج ، كما توصلت دراسة خوالدي (٢٠٠٤) إلى أن ظاهرة العنوسة تزيد كلما تدنت الأخلاق بين أفراد المجتمع وتوجه الأفراد نحو الرذيلة، وخاصة مع غلو الأسعار وانعدام الثقة في الجنس الآخر بسبب

الانفتاح والتحرر الزائف، أما دراسة المطيري(٢٠٠٩) : توصلت إلى أن العوامل الاقتصادية تؤدي الى تأخر سن الزواج لدي الشباب بسبب ارتفاع تكاليف حفلات الزواج ، وارتفاع مستوي المعيشة وصعوبة القدرة على توفير السكن في المستقل، وتوصلت إلى أن الاناث أكثر تأثراً من الذكور بهذه العوامل، أظهرت دراسة Cochrane, (2010) وجود علاقة بين الحالة الاقتصادية والضغوط النفسية في تأخر سن الزواج ، ودراسة شاهين(٢٠١٤) : كان من أهم نتائجها أن الأزمات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية عوامل رئيسه في تأخر الزواج نتيجة المهور وسوء التخطيط الاقتصادي وزيادة عدد السكان، وبينت الدراسة أن السن الأمثل للزواج حسب رأي الشباب في الدراسة هو ٢٥ سنة فأكثر بنسبة ٨١% ولدي الإناث من ٢٠- ٢٥ سنة بنسبة ٥٨% ، وأظهرت دراسة السيد(٢٠١٥): أن محددات الزواج الأكثر شيوعاً على الترتيب هي الحالة الاقتصادية والوضع الأمني والتدين والحالة الاجتماعية ، وهذا يفيد أن الوضع الاقتصادي يلعب دور كبير في تكوين الأسر الجديدة ، أما دراسة وهدان، عبدالجليل (٢٠١٦) : توصلت إلي أن تفاقم أزمة الزواج في المجتمع تحتاج إلى مساهمة الإعلام في توعية الشباب بحلول واقعية والابتعاد على الاحلام المبالغ فيها ، وعمل رقابة على ما تسوقه وسائل الإعلام من عوامل مضللة وأفكار وعادات وثقافات هدفها العزوف عن الزواج ، وأهمية توعية أولياء الأمور بتيسير زواج الفتيات والابتعاد عن المغالاة ، وتوصلت دراسة نعيم (٢٠١٧) : إلي أن مشكلة تأخر سن الزواج ترجع إلي أربعة عوامل رئيسة وهى العوامل الاقتصادية ، والعوامل التكنولوجية ، والعوامل الاجتماعية والثقافية بمستوي مرتفع لكل عامل ، أما العوامل النفسية والشخصية بمستوي متوسط، وأوضحت دراسة البهنساوي (٢٠١٨): أن هناك كثير من التغييرات المجتمعية لحقت برؤية الفتاة نحو الرغبة في الزواج ، وأن هناك كثير من الصعوبات التي تواجههم على المستوي الشخص أو الأسري وكذلك المجتمعي تحول في تحقيق الزواج واستمراره. أما دراسة مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث (٢٠٢٢): توصلت إلى عدة نتائج تفيد أن قيود انتشار عدوي فيروس كورونا منذ عام ٢٠٢٠ إلى اليوم مع تردي أوضاع معيشة الفرد وارتفاع معدلات البطالة والفقر وتضخم الأسعار قيدت فرص التواصل والتعارف بقصد الزواج والتخوف النفسي منه لدي البعض ، وتوصلت نتائج دراسة الشهراني (٢٠٢٢) إلى عدة نتائج مرتبطة بتأخر سن الزواج والتي في مقدمتها العوامل الاجتماعية ، تليها العوامل النفسية، ثم العوامل الذاتية، واخيراً العوامل الاقتصادية، وأوصت الدراسة بضرورة العمل مع حديثات الزواج وتبصيرهن بأدوارهن من خلال ندوات دورية تهتم بقضايا الأسرة ، والزام المقبلين على الزواج بدورات تأهيلية وتثقيفية تقدمها مؤسسات مختصة والاطلاع على كل ما تحتاجه الفتاة والشاب المقبلين على الزواج، وتسهيل إجراءات فحص الزواج وزيادة عدد المراكز ، كما أوصت دراسة الصويان (٢٠٢١) بضرورة إنشاء مراكز ووحدات التوجيه والاستشارات الأسرية وتفعيلها على مستوى الأحياء،

وإقامة دورات تأهيلية تثقيفه تربوية للزوجين قبل الدخول في الحياة الزوجية واستحداث برامج علاجية تستهدف الزوجين والعلاج الأسري، والتوعية بآثار إدمان وتعاطي الزوج للمخدرات على استقرار الأسرة، التوعية بأهمية الاتزان والايجابية في معاملة المرأة والتخلي عن العنف اللفظي أو الجسدي ، أما دراسة طه، العطار، عبد الرحمن (٢٠٢٣): أوضحت في إطارها النظري ونتائجها أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة وتهيئة الاستقرار الأسرى وإمداد المجتمع بأعضاء جدد مما يسهم في استمراره ؛ لكن تظل الظروف المعيشية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الصعبة خطراً يلاحق البيوت في الرغبة في زواج أبنائهم مما ينتج عنه تأخير في سن الزواج ويزيد من عدد العنوسة.

تحليل الدراسات السابقة:

بتحليل الدراسات السابقة استنتج الباحث أن تأخر الزواج مشكلة ناتجة عن العديد من العوامل المجتمعية المرتبطة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية ، وفقاً لاختلاف حدتها في كل مجتمع عن الآخر ، وهذا ما أشارت إليه الدراسات في نتائجها كدراسة المطيري (٢٠٠٩)، (2010), Cochrane ، شاهين (٢٠١٤) ، بينما زاد على ذلك آثارها على الجوانب السلوكية ووجود تنوع في السلوكيات المرفوضة ، كما أشارت دارسة كل من العتيبي (٢٠٠٠) ، منصور (٢٠٠١) ، خوالدي (٢٠٠٤) ، بل أكدت دراسة منصور (٢٠٠١) على ضرورة تدعيم الجانب الديني بين أفراد المجتمع للحد من انتشار الرذيلة في ظل الانفتاح العالمي ، وأكدت الدراسات أن غلو الأسعار والمغالاة في المهور ورفض الأسر الزواج بسبب التدني الاقتصادي مع وجود فئة تتمسك بالفتاة أو الشاب من أجل الرعاية والانفاق لسد الحاجات الأسرية من أسباب العنوسة ، كما أشارت دراسة عبد الجليل (٢٠١٦) ، نعيم (٢٠١٧) ، الشهراني (٢٠٢٢) لذلك، وأكدت الدراسات أنه لابد من تكاتف الجهود المجتمعية لوجود التوجيه الأسري وخاصة للمقبلين على الزواج كدراسة الصويان (٢٠٢١) ، عبد الرحمن (٢٠٢٣) ، ومن ذلك يتضح ضرورة الحاجة الى تحديد المتطلبات التي تتماشي مع مجتمع التطبيق للمساهمة في تفاقم تأخر سن الزواج بصورة واقعية تتفق مع ثقافة المجتمع والاستفادة منها في مجال مكاني أخر يشبه في صفاته أو قريبه من عاداته وتقاليده.

تحديد مشكلة البحث:

وفقا لما أظهره الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم الاستناد إليها في البحث مثل : دراسة المطيري(٢٠٠٩)، شاهين(٢٠١٤) ، السيد(٢٠١٥)، عبدالجليل (٢٠١٦) ، نعيم (٢٠١٧) ، مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث (٢٠٢٢) ...وغيرهم تبين أنه يوجد اعتراف مجتمعي بوجود ظاهرة

حقيقية تحت مسمي العنوسة والتي يتولد عنها العديد من المشكلات الشخصية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وهى نفس العوامل المؤدية إلى زيادة العنوسة بسبب الفجوة الاقتصادية العالمية وتأثيرها على المجتمعات والتي من بينها المجتمع المصري الذى تغيرت خططه التنموية لتحقيق التدخل السريع لمواجهة الأزمات المتتالية عليه، هذا بجانب نظرة بعض الأسر والشباب الى الزواج نظرة تخوف في تكوينه بسبب صعوبة الحياة وبعضهم اختار العزلة والهرب من الواقع ، وغيرهم توجه إلى اشباع احتياجاته بطرق غير مشروعه وتحت مسميات زواج غير معترف بها لضمان الحقوق، وآخرين أصبحت سلوكياتهم انحرافيه لفظياً وحركياً وبدون أى مبالاة للحدود الشرعية او الالتزامات القانونية ، وكل ذلك ينصب في دائرة تحقيق الجانب التنموي الاجتماعي في عمليات تكوين الأسر ووجود الأجيال وبالتالي كان لابد من دور مهني وقائي تنموي يمارس من خلال إحدى الطرق المتخصصة والمتمثلة في الخدمة الاجتماعية التنموية يساهم في الحد من زيادة هذه السلوكيات الانحرافية، وبناء على ذلك تحددت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: **ما متطلبات الدور الوقائي للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج من منظور تنمية المجتمع؟.**

أهمية البحث:

- البحث عن مساعدات مهنية تتماشي مع ما أشارت إليه الأبحاث والدراسات من آثار سلبية وسلوكيات تنتج لدي بعض الشباب في حالة تأخر سن الزواج.
- المساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية وفقاً لمتطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- أهمية ممارسة دور مهني تنموي وقائي لمواجهة بعض السلوكيات الانحرافية التي قد تزيد في زوال الأزمات المعاصرة التي يعاني منها المجتمع المصري تزامناً مع الأزمات العالمية.
- تحقيق مشاركة مجتمعية واعية من خلال المؤسسات والجمعيات تساهم في توعية وتثقيف الأسر والشباب عن مفهوم الحياة الأسرية وتقديم التسهيلات التي لا تضر أي طرف على حساب الآخر.

أهداف البحث:

– التعرف على أهم المؤشرات لتحقيق المتطلبات الوقائية الدينية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج.

– التعرف على أهم المؤشرات لتحقيق المتطلبات الوقائية الاجتماعية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج.

– التعرف على أهم المؤشرات لتحقيق المتطلبات الوقائية الاقتصادية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج.

– تحديد أهم المتطلبات المهنية للأخصائي الاجتماعي في التنمية المجتمعية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج.

تساؤلات البحث:

– ما المتطلبات الوقائية الدينية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج؟.

– ما المتطلبات الوقائية الاجتماعية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج؟ .

– ما المتطلبات الوقائية الاقتصادية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج؟.

–ما المتطلبات المهنية للأخصائي الاجتماعي في التنمية المجتمعية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج؟.

مفاهيم البحث:

مفهوم المتطلبات: اصطلاحاً تعني الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقاً (بدوي، ١٩٧٧، ص٤٢).

ويحدده قاموس وبستر: بأن المتطلب الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو شرط مطلوب (Webster,Dictonary ,1991,p1071)

ويعرف "المتطلب" على أنه المؤهلات العقلانية والاستعدادات البدنية المطلوبة في الشخص الذي سيوكل إليه وظيفة ما (بدوي، ٢٠٠٥، ص٣٥٥).

مفهوم الدور الوقائي في الخدمة الاجتماعية:

يعرفه (علي، ٢٠١٠) أن الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية بأنه علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة في التكيف ويحتاج الى هذه المساعدة لمن هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتى لا يصبحوا في حالة سوء تكيف، وذلك بواسطة الاخصائي الاجتماعي والمؤسسة الاجتماعية لتنمية القيم والرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات في حدود إمكانيات المجتمع الذي يعيشون فيه.

وتناوله (رشوان، ٢٠٠٧) بأنه مدخل يستخدم في الخدمة الاجتماعية يهتم بالأصحاء قبل اهتمامه بالمرضي من خلال مجموعة من الإجراءات التي تتخذ للتقليل من المشكلات الشخصية والاجتماعية

والحد من السلوك اللاجتماعي والسلوك اللاسوي والسلوك المنحرف إلى أدني مستوي وهو يهدف إلى منع وقوع المشكلات للأفراد والجماعات والمجتمعات.

يعرف بأنه وقاية العملاء من المشكلات قبل حدوثها وبالتالي توفير طاقاتهم في الدراسة أو الإنتاج بدلا من أن تضيع في المعاناة من هذه المشكلات أو يضيع فالمدخل الوقائي يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من نقص واضح في جميع الدول وخاصة النامية منها (أبو النصر، ٢٠٠٩).

يعرف المدخل الوقائي على أنه الأنشطة والجهود التي يمارسها الاخصائي الاجتماعي بالتعرف على المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات أو منع ظهورها مستقبلاً أو التقليل منها الى ادني حد ممكن (عبد القادر، ٢٠١٩).

مفهوم الانحرافات السلوكية:

هو خروج أنماط معينة من السلوك على المعايير في مجتمعٍ معيّنٍ وزمنٍ معيّنٍ.

تعريف أخر هو: سلوك يخالف المعايير التي يقدرها الناس، إذا اتصفت بالاستمرارية أصبح لها دورٌ سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم بها وسائل الضبط الاجتماعي (أحمد، ١٩٨٥، ص ٢٥).

مفهوم تأخر سن الزواج:

يعرفه (السناد، ٢٠٠٧، ص ١٦) بأنه تجاوز الحد المطلوب للزواج حيث يقدر متوسط سن الزواج (٣٢.٥) للفتاة، و (٣٥.٥) للشاب وبذلك يكون أي تجاوز لهذا السن أو الحد المحدد والملائم للزواج التي فرضها المجتمع تأخر في الزواج.

وعرفه (محمدي، ٢٠٢٠، ص ٢٢) أنه تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية وهي ليست محددة بسن معينة فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع.

مفهوم الخدمة الاجتماعية التنموية:

هي ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ويساهم بإيجابية وفعالية في رفع مستوي معيشة المواطنين اقتصادياً واجتماعياً باطراد في زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل مقوماً بما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات (محمد، ١٩٩٦، ص ٢١٠).

هي الممارسات المهنية المباشرة وغير المباشرة التي تتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات لبناء أو إعادة بناء قدرات العملاء، وتدعيم رأس المال الاجتماعي للمشاركة الفاعلة بهدف تحسين نوعية الحياة في إطار سياسات اجتماعية تدعم المساواة والعدالة الاجتماعية وتعدد الخيارات والفرص المتاحة (زايد، ٢٠١٤، ص ٧).

المفهوم الاجرائي للبحث: (المتطلبات الوقائية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج):

يقصد بها مجموعة من الأدوار المهنية والاحتياجات المطلوبة للقيام بالدور المهني كأخصائي اجتماعي تنموي يمكن من خلال المؤسسة التي يعمل بها المساهمة في الحد من الانحرافات السلوكية بأشكالها اللفظية أو الحركية لدي الشباب المتأخرين في سن الزواج سواء كان التعدي في السن الذى يحدده العلماء أو حسب العرف السائد في المجتمع ويكون سبباً في إيجاد معوق تنموي في الناحية الاجتماعية بالمجتمع في تكوين النظام الأسري ، ويتطلب مساهمة ومساعدة مهنية متخصصة ، ووفقاً لذلك يمكن تحديد المتطلبات المهنية الوقائية التنموية من خلال استبانة مطبقة بعنوان : متطلبات الدور الوقائي للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج في كل من الأبعاد التالية: المتطلبات الوقائية الدينية ، الاجتماعية ، الاقتصادية، المهنية التنموية.

الموجه النظري للبحث:

نظرية الدور:

بدأت نظرية الدور تؤثر في الوقت المعاصر على ممارسات الخدمة الاجتماعية كما تزايد تدريجياً عدد المؤسسات الاجتماعية التي تستخدم تلك النظرية ، ويرجع ذلك إلى ما تتسم به من ثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية ، وكذا مضامينها التطبيقية ، وترتبط النظرية بمجموعة من المفاهيم الأساسية وهى (متطلبات الدور – توقعات الدور – درجة قوة موضوع الدور أي وضوحه – غموض الدور – الأدوار الظاهرة والأدوار الضمنية – صراع الأدوار – تكامل الأدوار أو تعارضها ، استعادة التوازن – الجزاءات – التقويم)، وتقوم متطلبات النظرية على دراسة أدوار المحيطين بالفرد وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، والتعرف على الجزاءات التي تنتج عن خروج الفرد عن أدواره ، و تقوم نظرية الدور على أساس أن فشل الفرد عن أداء الدور الاجتماعي هو أساس المشكلات التي تواجه هذا الفرد ، وبالتالي تظهر المشكلة الفردية نتيجة لفشل الفرد في أداء أحد الأدوار ، وتعدد الأدوار التي يؤديها، واختلاف توقعات الفرد لدوره مع توقعات الآخرين (الجميلي، ١٩٩٦ ، ص ٣١).

الدور هو أنشطة وأفعال متوقعة من شخص يشغل مكانة اجتماعية معينة، وللدور متطلبات، وهذه المتطلبات تمثل توقعات الآخرين بشأن أداء الفرد لدور معين في موقف ما، وقد يكون الشخص على دراية بمتطلبات دوره أو قد لا يكون على دراية بها (اليزابث ماركو، ١٩٨٩، ص ٧١١).

كما يعنى السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزاً معيناً، وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين وما يقوم به من أعمال، وما يقوم به الآخرون في الموقف، ومشاعره وأحاسيسه ومشاعر الآخرين وأحاسيسهم والتفاعل الذي يتم بين الشخص والآخرين، وتختلف الأدوار باختلاف شخصية الفرد وحاجاته ودوافعه، ومتطلبات الدور ذاته ومدى اتفاق الفرد أو اختلافه مع الآخرين في موقف التفاعل (سلوى عثمان، ٢٠٠٠):

المدخل الوقائي:

يعتبر المدخل الوقائي من الاتجاهات الحديثة نسبياً في مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي العالم العربي والدول النامية بصفة خاصة. ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل من قبل حدوث المشكلة وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على اكتساب المهارات الوقائية للحماية والوقاية من مختلف المشكلات. فالخدمة الاجتماعية عندما تضع الأهداف الوقائية في مجال اهتمامها وتستخدم في ممارستها قبل وقوع المشكلة لا تمثل رد فعل للمشكلات، كما في المدخل العلاجي يساعد الأخصائي الاجتماعي على توفير الوقت والجهد والتكاليف والعبء العلاجي (بدوي، ٢٠٢٢، ص ٨٠).

يعمل المدخل الوقائي على تحقيق الوقاية أفضل من الانتظار حتى حدوث المشكلات تم التحرك لعلاج ضحايا المشكلات واحداً تلو الآخر، كما أن الوقاية سوف تؤدي إلى خفض عدد الذين يعانون من المشكلات، وبالتالي زيادة شعور الأفراد بالأمن والطمأنينة وزيادة انتاجهم (أبو النصر، ٢٠٠٩، ص ٣٤).

تسعي الخدمة الاجتماعية لتحقيق العديد من الأهداف تتضمن غرس الأهداف الاجتماعية الموجبة لدي الأفراد وإقامة برامج الحفاظ على مناطق مساعدتهم على تغيير الاتجاهات والعادات الشخصية حتى يصبح مفهوماً أساسياً في حياة كل شخص وكل جماعة بالإضافة الى تدعيم الاتجاهات والسلوكيات الموجبة المتعلقة بوقايتهم (عبد المجيد، ٢٠٠٠، ص ٥٢).

أنواع الوقاية:

- تصنيف حسب اهتمام الانسان وهو نوعان: الوقاية الشاملة لجوانب الحياة ومراحل النمو، الوقاية الجزئية: وهى موجهة لجانب أو أكثر من جوانب حياة الناس.
- تصنيف حسب مواجهة المجتمع أو فئة معينة ويتضمن نوعان: وقاية عامة للمجتمع ككل في كل مجالات الحياة والفئات العمرية، ووقاية خاصة لفئة أو مرحلة معينة.
- تصنيف حسب الهدف للبرنامج وهو نوعان: وقاية متقدمة في تنفيذ البرامج، والوقاية البسيطة وهي للبرامج ذات الأولوية. (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص ص ٢٢ – ٣٨).

الدرجات الوقائية:

– الوقاية من الدرجة الأولي: هي الزامية لمنع حدوث المشكلات أو التقليل منها.

–الوقاية من الدرجة الثانية: هي وقاية ثانوية وهى التي تعتمد على الاكتشاف المبكر للمشكلات والتدخل المبكر والسريع للتقليل منها قبل الانتشار.

– الوقاية من الدرجة الثالث: تتمثل في وضع الخطط العلاجية لحل هذه المشكلات لإعادتهم مرة أخرى لممارسة حياتهم بشكل طبيعي ولقيامهم بأدوارهم الاجتماعية المطلوبة (أبو النصر، ٢٠٢٢).

الإجراءات الوقائية:

- توفير المعلومات التي تساعد على إزالة المخاوف والحد من الخطر.
- جمع المعلومات عن الفئات صاحبة المشكلة والتعرف على أراءهم فيها من خلال (المناقشات، البرامج الإعلامية، ايقاظ القيم الروحية)، (عبد اللطيف، ١٩٩٩).
- اكتساب المهارات الوقائية وصقل مهارة الاتصال اللفظي وغير اللفظي والتعبير عن المشاعر والأفكار.
- تقويم النتائج التي قدمت المساعدة من خلال (الملاحظات، المقاييس) لمعرفة عوامل النجاح والضعف .

بعض الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في الجانب الوقائي:

هناك العديد من الأدوار المهنية التي يمكن للأخصائي التنموي القيام بها وبالرجوع الى ما أشار اليه (محمد،٢٠٢٣، ص ص ٢٠٨ –٢٠٩) أوضح أن من هذه الأدوار ما يلي:

- دوره كمخطط للبرامج الوقائية.
- دور كمستثير للتعبير عن الآراء.
- دوره كملاحظ لسلوكيات الأفراد.
- دوره كمانح للقوة للعملاء.
- دوره كوسيط بين العملاء ومؤسسات المجتمع.
- دوره كممكن لمساعدة أفراد المجتمع على الحصول على الدعم والمساندة الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث: يتبع البحث الحالي الدراسات الوصفية؛ لأن الدراسة الوصفية يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الدقيقة التي تصور الواقع وتهتم بتحليله.

منهج البحث: يعتمد البحث على منهج دراسة الحالة (case study) وتعتبر دراسة الحالة هي "المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردًا أو مؤسسة أو نظامًا اجتماعيًا أو مجتمعاً محليًا أو مجتمعًا عامًا، وهي تقوم على أساس التعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة.

أدوات البحث:

استخدم الباحث استمارة استبيان بعنوان: متطلبات الدور الوقائي للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج

الصدق الظاهري للمحكمين للتحقق من الاستبانة: تم عرض الاستبانة بصورتها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (٥) محكمين من الميدانين، وأساتذة من الخدمة الاجتماعية ، وذلك بهدف اختبار الصدق الظاهري، وذلك بعد الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٠.٨٠) لكل عبارة داخل محورها ، وللتأكد من مدى ارتباط وترتيب كل عبارة ببعدها داخل محورها ، ومدى سلامة صياغتها اللغوية ،مع إضافة أو تغيير أو حذف أي عبارة يرونها ، وفى ضوء التغذية الراجعة من السادة المحكمين تم حساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط العبارات بمحورها و أبعادها، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة، وتم الإبقاء على العبارات التي لم تقل نسبة اتفاقها عن (٨٠%)، وأصبح الشكل النهائي للاستبانة كما طبقت بالبحث.

ثبات أدوات البحث: يشير ثبات الأداة إلى استقرار الاختبار؛ إذا تم تطبيق الاستمارة أكثر من مرة بمعنى أننا نحصل على درجات متساوية أو متقاربة، وذلك عند التطبيق تحت ظروف متشابه وعلى فترات مختلفة، وقد تم القيام بعمل اختبار على عينة عشوائية لبعض الأعضاء بالجمعيات الأهلية بالمنطقة التي يقع فيها المجال المكاني وعددهم (١٠) أعضاء وبعد التطبيق تم استخدام معادلة الفا كرو نباخ والتي اثبتت أن قيمة الثبات (٠.٨٥) وهي قيمة مقبولة لتطبيق الأداة لاستخراج النتائج النهائية.

مجالات البحث:

المجال المكاني: تم تطبيق البحث بجمعية ابن مصر للرعاية الاجتماعية، كإحدى الجمعيات الأهلية التابعة لمحافظة كفر الشيخ بقلين.

مبررات اختيار المجال المكاني:

- ملاحظات الباحث أثناء بعض الزيارات بهذه المحافظة عن تأخر سن الزواج بسبب انتظار العريس ذو المستوي الاقتصادي العالي.
- وجود بعض الزملاء منتسبين لهذه الجمعة كأعضاء وقد أبدو الرغبة الصريحة في المساعدة في تنفيذ الجانب التطبيقي بالبحث.
- تقارب بعض العادات والمعتقدات في هذا المجتمع مع مجتمعي بمحافظة المنصورة فيما يخص تحقيق إجراءات الزواج والموافقة عليه مثل نوع الشبكة والمهر والسكن ... وهذا ما جعل الباحث لديه الرغبة في التحقق بطريقة عليمة من هذه الأمور للاستفادة منها في إجراء بحث مستقبلي في محل ميلاده باتباع التدخل المهني (التجريبي).
- وجود بعض الباحثات التي لاحظ أنهم من هذه المحافظة يعرضن أفكارهن البحثية بالقسم نحو مشكلة تأخر الزواج؛ ولكن كان أكثرهن يركزن على الأسرة كسبب رئيس في تأخر سن الزواج واهمال الأنساق الاجتماعية الأخرى بالمجتمع.

المجال البشرى: تضمن طريقة الحصر الشامل لجميع أعضاء الجمعية، ووفقا لنوعيات العضويات المختلفة بلغت (٤٠) مفردة؛ إلا أن مردود الاستجابات على الاستبانة المطبقة عليهم ومراجعتها تبين الصحيح منها (٣٦) مفردة فقط وهي نسبة عالية من الاستجابات تبلغ (٩٠%) يمكن من خلالها الأخذ بالنتائج كدراسة حالة لإحدى الجمعيات الأهلية التي ضمن أهدافها المجال الاجتماعي التنموي.

المجال الزمني: طبق البحث خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٤/٧/٤ حتى ٢٠٢٤/٧/١٢.

الخصائص الديموغرافية لأعضاء الجمعية:

جدول رقم (١)

متغير السن لأعضاء الجمعية (ن = ٣٦)

م	البيان	التكرار	%	الترتيب
١	**أقل من ٣٠ عام**	**٩**	**٢٥**	**٢**
٢	**من٣٠ عام إلي أقل من ٤٠ عام**	**١٢**	**٣٣.٣٣**	**١**
٣	**من٤٠عام إلي أقل من ٥٠ عام**	**٧**	**١٩.٤٤**	**٤**
٤	**أكثر من ٥٠عام**	**٨**	**٢٢.٢٣**	**٣**
المجموع		**٣٦**	**%١٠٠**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (١) والذي يتناول متغير السن لأعضاء الجمعية أغلبهم في الاعمار من ٣٠ عام إلي أقل من ٤٠ عام وذلك بنسبة مئوية (٣٣.٣٣%)، وأقلهم سناً الأعمار أكثر من ٥٠ عام بنسبة (٢٢.٢٣%) ويظهر ذلك تنوع المرحلة العمرية داخل الجمعية مع وجود مؤشر إيجابي يظهر وجود فئة شبابية كبيرة بها، ويبين الشكل التالي توزيع الأعمار بالجمعية كما يلي:

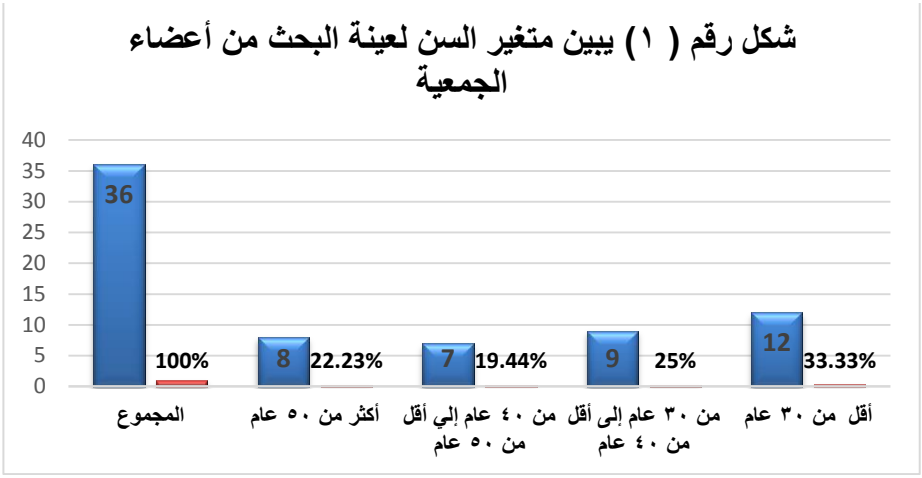

جدول رقم (٢)

يوضح نوع العضوية المشاركة في الاستجابة من الجمعية (ن =٣٦)

م	العبارة	ك	%	الترتيب
١	**عضو عامل**	١٢	٣٣.٣٣	٢
٢	**عضو انتساب**	١٨	٥٠	١
٣	**عضو متطوع**	٦	١٦.٦٧	٣
	المجموع الكلي	٣٦	%١٠٠	

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) والذي يتناول إيضاح نوعية العضوية بالجمعية أنها تنقسم إلى ثلاثة أعضاء وأغلبها من المنتسبين بنسبة (٥٠%) ويليها (٣٣.٣٣%) أعضاء عاملين ومؤسسين، والعضوية الأخيرة وهي المتطوعة بنسبة (١٦.٦٧%) ، ويشير ذلك إلى أن الجمعية رغم تنوع أهدافها إلا أنها مازالت بحاجة إلى زيادة الى نسبة التطوع وخاصة من الفئة الشبابية ، وقد يرجع العزوف من المجتمع في ذلك بسبب الأحوال الاقتصادية بالدرجة الأولي لانشغال الشباب والأسر في تلبية احتياجاتهم في المقام الأول قبل النظرة للتطوع المجتمعي وأعماله، ويبين الشكل التالي توزيع الأعضاء بالجمعية كما يلي:

شكل رقم (٢) يبين نوع العضوية لعينة البحث

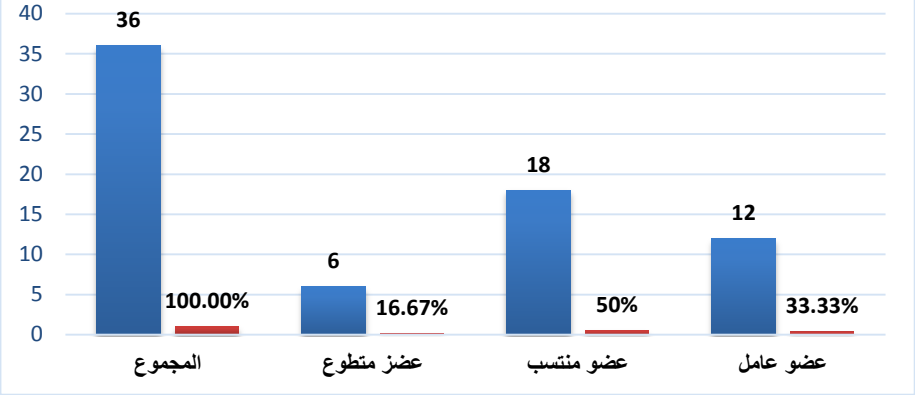

جدول رقم (٣)

يوضح أهم العوامل المجتمعية في تأخر سن الزواج من وجهة نظر الأعضاء

(ن = ٣٦)

م	العبارة	ك	%	الترتيب
١	المغالاة في المهور	٨	٢٢.٢٢	١
٢	رفض الفتاة الزواج بسبب الحالة الاقتصادية للأسرة	٣	٨.٣٣	٤
٣	سعي الشباب إلى الزواج من موظفة	٢	٥.٥٦	٥
٤	رفض العريس لأنه غير موظف حكومي	٥	١٣.٩٠	٣
٥	الرفض بسبب اختلاف المؤهل الدراسي	٣	٨.٣٣	٤م
٦	الالتزام الديني الشديد في أحد الطرفين عن الآخر	١	٢.٧٨	٦
٧	رفض الأسرة زواج أبنائها لتولي مسؤولية الاتفاق	٣	٨.٣٣	٤م
٨	كبر السن	١	٢.٧٨	٦م
٩	كثرة القروض والديون	٧	١٩.٤٤	٢
١٠	فرض الأهل الطلبات أثناء فترة الخطوبة	٣	٨.٣٣	٤م
	المجموع الكلي	٣٦	%١٠٠	

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) الخاص بتوضيح **أهم العوامل المجتمعية في تأخر سن الزواج من وجهة نظر أعضاء الجمعية أنها في الترتيب الأول ترجع إلى المغالاة في المهور بنسبة (٢٢.٢٢%) ، ثم يليها كثرة القروض والديون لتلبية احتياجات الحياة بنسبة (١٩.٤٤%) ثم يليها في الترتيب رفض العريس لأنه غير موظف حكومي أي صاحب وظيفة ثابته بنسبة (١٣.٩٠%) ثم يتوالى الترتيب في الأسباب حتي يصل إلى أخر العوامل والتي تمثلت في الترتيب الأخير إلى الرفض بسبب الالتزام الديني الشديد من أحد الطرفين عن الآخر وكذا كبر السن لأحد الطرفين وذلك بنسبة (٢.٧٨%) ، وهذه النتائج تؤكد الاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة في البحث أن العامل الاقتصادي له تأثير كبير في تأخر سن الزواج مقارنة بالعوامل الاجتماعية والدينية والصحية وغيرها. ويبن الشكل البياني ذلك:**

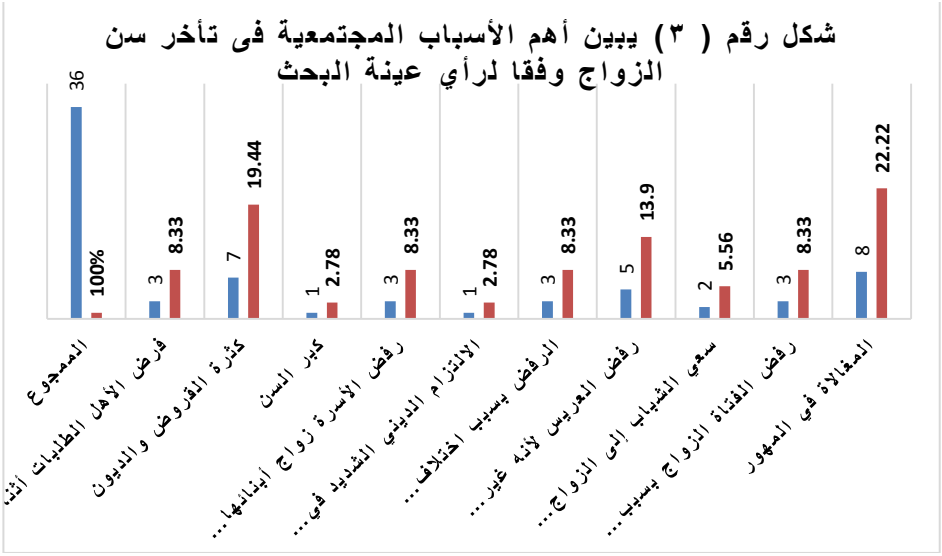

جدول رقم (٤)

يوضح أكثر الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر أعضاء الجمعية (ن = ٣٦)

م	العبارة	ك	%	الترتيب
١	**الميل إلى كثرة الحديث مع الرجال.**	٣	٨.٣٣	٥
٢	**زيادة عدد الصحبة من الجنس الآخر**	٤	١١.١١	٤
٣	**انحرافات لفظية مع الجنس الآخر.**	٨	٢٢.٢٢	١
٤	**العزوف عن الزواج تحت شعار التمتع بالحياة.**	٧	١٩.٤٤	٢
٥	**اصدار حركات جسمية غير لائقة.**	٥	١٣.٨٩	٣
٦	**الخوف من التعامل مع الجنس الآخر.**	١	٢.٧٨	٦
٧	**ظهور أنواع متنوعة من الزواج غير الشرعي.**	٨	٢٢.٢٢	١
	المجموع الكلي	٣٦	%١٠٠	

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) الخاص بتوضيح أكثر الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر أعضاء الجمعية أنها تسببت في ظهور أنواع متنوعة من الزواج غير الشرعي وكذا وجود انحرافات لفظية عند التعامل مع الجنس الآخر وذلك بنسبة (٢٢.٢٢%) ويليها العزوف عن الزواج واختيار العزلة تحت شعار التمتع بالحياة بنسبة (١٩.٤٤%)، وتتوالى ترتيب الأسباب حتى تصل إلى الترتيب الأخير بأنها تسبب الخوف من التعامل مع الجنس الآخر وذلك بنسبة (٢.٧٨%) ، وهذا يظهر وجود آثار مجتمعية وشخصية بسبب تأخر سن الزواج ولابد من القيام بالأدوار المهنية الوقائية لتنمية الجوانب الشخصية والأسرية حتى لا تعوق عمليات التنمية في المجتمع وتزيد من حدة مشكلاته ، كما أن هذه الأسباب جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة بالبحث ومع الإطار النظري الذى تناول خطورة العنوسة على المستوي الشخصي للشباب والمستوي المجتمعي أيضاً ، ويبين الشكل البياني التالي توزيع السلوكيات المنحرفة وفقاً لاستجابات أعضاء الجمعية بما يتفق مع مجتمعهم :

شكل رقم (٤) يبين أكثر الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر الزواج حسب رأي عينة البحث

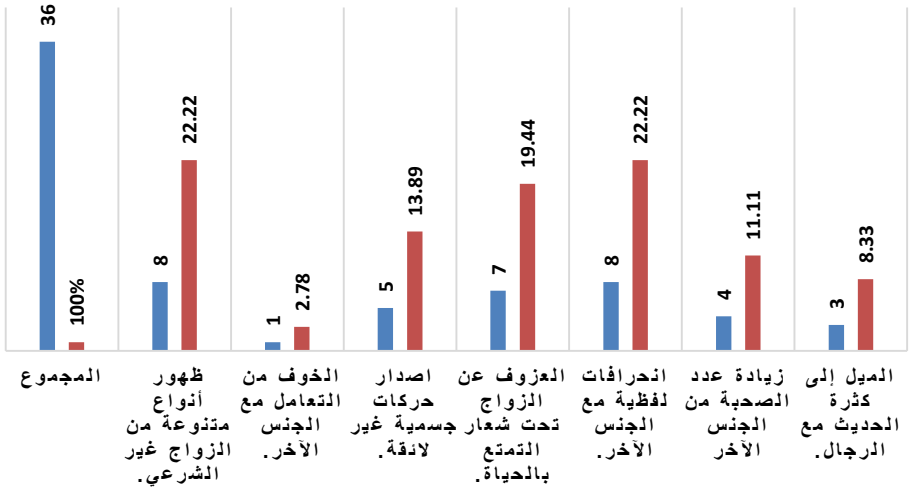

الإجابة على تساؤلات البحث:

جدول رقم (٥)

يوضح المتطلبات الوقائية الدينية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج (ن = ٣٦)

م	العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس						
		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	القوة النسبية	الترتيب
١	الاهتمام بتوعية المجتمع بتسهيل إجراءات الزواج	٣٢	٤	٠	٢.٨٩	٠.١	٩٦.٣ق	٣
٢	التعاون الأسري في تكاليف الزواج	٢٥	١١	٠	٢.٦٩	٠.٤٦	٨٩.٧ق	٥
٣	عمل محاضرات لمفاهيم الحياة الزوجية	١٩	١٧	٠	٢.٥٣	٠.٥	٨٤.٣ ق	٦

٤	توعية الشباب بطرق التصرف الشرعية عند افتقاد القدرة على الزواج	٣٤	٢	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٩٨ ق	٢
٥	عمل ندوات لتناول التصرفات المحرمة بين الجنسين	٢١	٥	٠	٢.٨٦	٠.٣٥	٩٥.٣ ق	٤
٦	دعوة رجال الدين لعقد جلسات علمية لأفراد المجتمع لشرح أسس الزواج الناجح اسلامياً.	٣٥	١	٠	٢.٩٧	٠.١٦	٩٩ ق	١
		المتوسط ٢.٨١ –الانحراف ٠.٣٩ النسبة المئوية ٩٣.٦٧ قوية						

يتضح من خلال تحليل الجدول السابق رقم (٥) والذي يعطي بيان بأهم المؤشرات للمتطلبات الدينية للقيام بالدور الوقائي التنموي عند ممارسة الخدمة الاجتماعية ، أنه لابد من دعوة رجال الدين لعقد جلسات علمية لأفراد المجتمع لشرح أسس الزواج الناجح اسلامياً ، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٧) حيث أكدت الاستجابات ذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٩%) ، يليها توعية الشباب بطرق التصرف الشرعية عند افتقاد القدرة على الزواج ، بمتوسط حسابي (٢.٩٤) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٨%) ، بينما كانت أقل الاستجابات ترتيباً عمل محاضرات لمفاهيم الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (٢.٥٣) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٨٤.٣%) ، وهذه النتائج كلها تعطي تأكيد في مجملها على أهمية العوامل الدينية في الحد من السلوكيات الانحرافية المترتبة على تأخر سن الزواج ، وقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل بقيمة (٢.٨١) وبانحراف عام عن المحور بقيمة (٠.٣٩) وقد جاءت مجمل الاستجابات للمحور بنسبة قوية بلغت (٩٣.٦٧%)، ويتضح من ذلك أن هذه النتائج أنها تؤكد وتتفق مع نتائج دراسة منصور (٢٠٠١) بأهمية رجال الدين والمؤسسات الدينية في مواجهة أسباب تأخر الزواج .

جدول رقم (٦)

يوضح المتطلبات الوقائية الاجتماعية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج (ن = ٣٦)

م	العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس					
		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	القوة النسبية	الترتيب
١	تعزيز العلاقات الأسرية مع الأبناء	٢٨	٤	٤	٢.٦٧	٠.٦٧	٨٩ ق	٣
٢	مساعدة الشباب في تكوين الصداقات النافعة من خلال التردد على الجمعية	٢١	١٣	٢	٢.٥٣	٠.٦	٨٤.٣ ق	٤
٣	إعادة بناء الثقة بالنفس	١٨	١٧	١	٢.٤٧	٠.٥٥	٨٢.٣ ق	٥
٤	جذب الشباب للتطوع في الاعمال المجتمعية	٣٢	٤	٠	٢.٨٩	٠.٣١	٩٦.٣ ق	٢
٥	تبصير الشباب بعواقب العلاقات المحرمة	٣٤	٢	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٩٨ ق	١
٦	تعزيز التثقيف الصحي الاجتماعي.	٣٤	٢	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٩٨ ق	١م
٧	تنمية مهارة التواصل مع الآخرين	٢٠	١٤	٢	٢.٥	٠.٦	٨٠.٣ ق	٦
	النتائج	المتوسط ٢.٧١ –الانحراف ٠.٥٣ النسبة المئوية ٩٠.٣٣ قوية						

يتضح من خلال تحليل الجدول السابق رقم (٦) والذي يعطي بيان بأهم المؤشرات للمتطلبات الاجتماعية للقيام بالدور الوقائي التنموي عند ممارسة الخدمة الاجتماعية، أنه لابد من تبصير الشباب بعواقب العلاقات المحرمة، وتعزيز التثقيف الصحي الاجتماعي. وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٤) حيث أكدت الاستجابات ذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٨%) ، يليها في الترتيب جذب الشباب للتطوع في

الاعمال المجتمعية ، بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٦.٣%) ، بينما كانت أقل الاستجابات ترتيباً تنمية مهارة التواصل مع الآخرين ، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٥) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٨٠.٣%) ، وهذه النتائج كلها تعطي تأكيد في مجملها على أهمية العوامل الاجتماعية في الحد من السلوكيات الانحرافية المترتبة على تأخر سن الزواج ، وقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل بقيمة (٢.٧١) وبانحراف عام عن المحور بقيمة (٠.٥٣) وقد جاءت مجمل الاستجابات للمحور بنسبة قوية بلغت (٩٠.٣٣%)، ويتضح من ذلك اتفاق النتائج مع ما أظهرته دراسة شاهين(٢٠١٤) ، السيد(٢٠١٥) ، نعيم (٢٠١٧) ، دراسة البهنساوي (٢٠١٨) ، بأن العوامل الاجتماعية إحدى عوامل التأخر في سن الزواج وخاصة في العادات والتقاليد والثقافة الأسرية في أمور تيسير الزواج أو المغالاة.

جدول رقم (٧)

يوضح المتطلبات الوقائية الاقتصادية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج (ن = ٣٦)

م	العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس					
		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	القوة النسبية	الترتيب
١	تفعيل برامج كفالة الزواج للمتعثرين	٣٥	١	٠	٢.٩٧	٠.١٦	٩٩ ق	١
٢	عمل برامج توعية لطرق الاستثمار	٢٥	١١	٠	٢.٦٩	٠.٤٦	٨٩.٧ ق	٦
٣	المساهمة المجتمعية في إنشاء المشروعات الصغيرة	٢٦	١٠	٠	٢.٧٢	٠.٤٥	٩٠.٧ ق	٥
٤	المساعدة في توفير فرص العمل	٢٧	٩	٠	٢.٧٥	٠.٤٣	٩١.٧ ق	٤
٥	تصميم برنامج للتعايش مع الأوضاع الاقتصادية المعاصرة.	٢٩	٦	١	٢.٧٨	٠.٤٨	٩٢.٧ ق	٣
٦	مشاركة الجنسين في العمل المجتمعي	٢٦	١٠	٠	٢.٧٢	٠.٤٥	٩٠.٧ ق	م٥
٧	جذب القطاع الخاص للدعم المالي	٣٤	٢	٠	٢.٩٤	٠.٢٣	٩٨ ق	٢
٨	فتح باب التبرعات تحت بند التشجيع على الزواج	٣٥	١	٠	٢.٩٧	٠.١٦	٩٩ ق	م١
	النتائج	المتوسط ٢.٨٢ –الانحراف ٠.٣٩ النسبة المئوية ٩٤ قوية						

يتضح من خلال تحليل الجدول السابق رقم (٧) والذي يعطي بيان بأهم المؤشرات للمتطلبات الاقتصادية للقيام بالدور الوقائي التنموي عند ممارسة الخدمة الاجتماعية، تفعيل برامج كفالة الزواج للمتعثرين ، فتح باب التبرعات تحت بند التشجيع على الزواج ، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٧) حيث أكدت الاستجابات ذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٩%) ، يليها في الترتيب جذب القطاع الخاص للدعم المالي ، بمتوسط حسابي (٢.٩٤) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٨%) ، بينما كانت أقل الاستجابات ترتيباً عمل برامج توعية لطرق الاستثمار ، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٦٩) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٨٩.٧%) ، وهذه النتائج كلها تعطي تأكيد في مجملها على أهمية العوامل الاقتصادية في الحد من السلوكيات الانحرافية المترتبة على تأخر سن الزواج ، وقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل بقيمة (٢.٨٢) وبانحراف عام عن المحور بقيمة (٠.٣٩) وقد جاءت مجمل الاستجابات للمحور بنسبة قوية بلغت (٩٤%)، ويتضح من ذلك اتفاق النتائج مع ما أظهرته دراسة المطيري(٢٠٠٩) ، Cochrane ,(2010) ، شاهين(٢٠١٤) ، السيد (٢٠١٥) بمدي ارتباط وعلاقة الجانب الاقتصادي في تسهيل الزواج وتأخره.

جدول رقم (٨)

يوضح المتطلبات المهنية للأخصائي الاجتماعي في التنمية المجتمعية للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج (ن = ٣٦)

م	العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس					
		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	القوة النسبية	الترتيب
١	إجراء الندوات الثقافية لتوعية الأسر بالتغيرات الطارئة في الحياة المعاصرة.	٢٥	١٠	١	٢.٦٧	٠.٥٣	٨٩ ق	٩
٢	إجراء مبادرات التنمية المجتمعية لبناء القدرات الشبابية لمواصلة الكفاح الشخصي.	٢٧	٧	٢	٢.٦٩	٠.٥٧	٨٩.٧ ق	٨
٣	التواصل المجتمعي مع الجمعيات المحيطة لمساعدة الشباب المقبل على الزواج	٢٣	١١	٢	٢.٥٨	٠.٦	٨٦ ق	١٢

٤	دراسة الحدود الجغرافية للمجتمع المحلى الذي يعاني من تأخر سن الزواج قبل تقديم المساعدات	٢٥	٨	٣	٢.٦١	٠.٦٤	٨٧ ق	١١
٥	دعوة القيادات ذات التأثير مجتمعيا لتحفيز الشباب على الأعمال الحرة المتنوعة.	٢٣	١٣	٠	٢.٦٤	٠.٤٨	٨٨ ق	١٠
٦	توضيح دور اللجان الاجتماعية بالجمعيات في مساعدة الشباب	٢٢	١٤	٠	٢.٦١	٠.٤٩	٨٧ ق	١١م
٧	البحث عن مؤشرات الإنذار المبكر لأسباب الانحرافات السلوكية المترتبة عن تأخر سن الزواج	٢١	١٢	٣	٢.٥	٠.٦٥	٨٣.٣ ق	١٣
٨	عمل لقاءات مجتمعية لطرق اشباع الرغبات الشخصية	٣٠	٦	٠	٢.٨٣	٠.٣٧	٩٤.٣ ق	٥
٩	تبصير الشباب بالعقاب القانوني عند إقامة علاقات محرمة.	٢٧	٨	١	٢.٧٢	٠.٥١	٩٠.٧ ق	٧
١٠	مشاركة العائلة في عملية توعية الشباب	٢٨	٧	١	٢.٧٥	٠.٤٩	٩١.٧ ق	٦
١١	تقديم المعالجات التنموية بناءاً على عقد لقاءات مع الشباب تحدد مشكلات تأخر سن الزواج بواقعية.	٣٤	١	٠	٢.٩٧	٠.١٧	٩٩ ق	١
١٢	إجراء المسوح البحثية لحصر احتياجات الشباب	٣٠	٦	٠	٢.٨٣	٠.٣٧	٩٤.٣ ق	٥م
١٣	إقامة الندوات العلمية لتناول أنوع السلوك المنحرف بين الجنسين	٣١	٥	٠	٢.٨٦	٠.٣٥	٩٥.٣ ق	٤
١٤	مشاركة كافة أطراف المجتمع في وضع مقترحات واقعية تساهم في تيسير الزواج	٢٨	٧	١	٢.٧٥	٠.٤٩	٩١.٧ ق	٦م

١٥	عقد اجتماعات دورية للجنة الاجتماعية بالجمعية لمناقشة مشكلات الشباب على فترات متقاربة.	٢٧	٩	٠	٢.٧٥	٠.٤٣	٩١.٧ ق	٦م
١٦	تحقيق مشاركة مجتمعية بين الجمعيات الحكومية والأهلية في مساعدة المتأخرين في الزواج	٣٣	٣	٠	٢.٩٢	٠.٢٨	٩٧.٣ ق	٢
١٧	جذب الكادر المؤهل مجتمعياً في توعية الشباب بالطرق التي تساعدهم في القدرة على الزواج	٣٢	٤	٠	٢.٨٩	٠.٣١	٩٦.٣ ق	٣
	النتائج	المتوسط ٢.٧٤ –الانحراف ٠.٤٩ النسبة المئوية ٩١.٣٣ قوية						

يتضح من خلال تحليل الجدول السابق رقم (٨) والذي يعطي بيان بأهم المؤشرات للمتطلبات المهنية للإخصائي الاجتماعي للقيام بالدور الوقائي التنموي عند ممارسة الخدمة الاجتماعية، تأتي أهميتها في تقديم المعالجات التنموية بناءاً على عقد لقاءات مع الشباب تحدد مشكلات تأخر سن الزواج بواقعية، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٧) حيث أكدت الاستجابات ذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٩%)، يليها في الترتيب تحقيق مشاركة مجتمعية بين الجمعيات الحكومية والأهلية في مساعدة المتأخرين في الزواج، بمتوسط حسابي (٢.٩٢) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٧.٣%) ،ويليها في الترتيب الثالث جذب الكادر المؤهل مجتمعياً في توعية الشباب بالطرق التي تساعدهم في القدرة على الزواج ، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٩٦.٣%) ، بينما كانت أقل الاستجابات ترتيباً دعوة القيادات ذات التأثير مجتمعياً لتحفيز الشباب على الأعمال الحرة المتنوعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٨٨%) ، ويليها دراسة الحدود الجغرافية للمجتمع المحلى الذي يعاني من تأخر سن الزواج قبل تقديم المساعدات ، توضيح دور اللجان الاجتماعية بالجمعيات في مساعدة الشباب وذلك بمتوسط حسابي (٢.٦١) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٨٧%) ، وقد جاء في الترتيب قبل الأخير التواصل المجتمعي مع الجمعيات المحيطة لمساعدة الشباب المقبل على الزواج، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٥٨) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٨٦%) ، وقد جاء في الترتب الأخير البحث عن مؤشرات الإنذار المبكر لأسباب الانحرافات السلوكية المترتبة عن تأخر سن الزواج وذلك بمتوسط حسابي (٢.٥) وذلك بقوة نسبية قوية بلغت (٨٣.٣%) ، وهذه النتائج كلها تعطي تأكيد في مجملها على أهمية ضرورة تدعيم دور الإخصائي الاجتماعي في المجال التنموي للوقاية من السلوكيات الانحرافية المترتبة على تأخر سن الزواج ، وقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل بقيمة (٢.٧٤)

وبانحراف عام عن المحور بقيمة (٠.٤٩) وقد جاءت مجمل الاستجابات للمحور بنسبة قوية بلغت (٩١.٣٣%)، ويتضح أن هذه المؤشرات تتفق مع ما أشار إليه (عبد الصمد، ٢٠٠٧، ص ١٦٢)، وما توصلت إليه دراسة الشهراني (٢٠٢٢)، دراسة الصويان (٢٠٢١).

النتائج العامة للبحث:

تم تقسيم كتابة النتائج على ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: تحليل وصفي للواقع المجتمعي محل التطبيق (الديموغرافي):

- طبق البحث على إحدى الجمعيات الأهلية التي تجمع بين حياة المدينة والريف.
- تتضمن أهداف الجمعية أهداف اجتماعية وتنموية.
- يتوافر في الجمعية أعضاء من الفئات الشبابية.
- الجمعية بحاجة إلى تدعيمات مالية وبشرية للقيام بأدوار مجتمعية أكثر من الوضع الحالي حال التطبيق.
- طبق البحث على أعمار مختلفة من الأعضاء بالجمعية من ٣٠ عاما حتى أكبر من ٥٠ عام مع ملاحظة الفئة الشبابية فيهم.
- بلغ عدد الاستجابات ٩٠% من الأعضاء ومع تنوع عضويتهم بين عامل ومنتسب ومتطوع، ولكن الجانب المتطوع قليل.
- يمتاز الأعضاء بتعدد وظائفهم الحكومية والأهلية ووجود فئة أصحاب حرف وصناعات ضمنهم.

المحور الثاني: نتائج مرتبطة بتحليل الإطار النظري:

- الحاجة إلى التدريب والتثقيف في المجال التنموي تماشياً من التغييرات المعاصرة.
- وجود علاقة بين الأزمات المجتمعية والتي منها تأخر سن الزواج والأزمات العالمية.
- أن تأخر سن الزواج ينتج عنه الكثير من الانحرافات السلوكية اللفظية والحركية عند ضعف الشخصية.
- ظهور مسميات متعددة للارتباط بين الشباب غير المعترف بها شرعاً أو قانوناً.
- أن الأسرة لها دور كبير في تيسير الزواج.
- الحاجة إلى مشاركة مجتمعية تكفل التدعيم التثقيفي والمالي للفئات المقبلة على الزواج.
- أهمية الندوات والاجتماعات في مؤسسات المجتمع لمواجهة مشكلة تأخر سن الزواج.

المحور الثالث: نتائج عامة للتحليل الاحصائي لمتطلبات الدور الوقائي للأخصائي الاجتماعي في المجال التنموي للحد من السلوكيات المنحرفة وتتضمن:

– المتطلبات الدينية وأهمها:

- دعوة رجال الدين لعقد جلسات علمية لأفراد المجتمع لشرح أسس الزواج الناجح اسلامياً.
- توعية الشباب بطرق التصرف الشرعية عند افتقاد القدرة على الزواج
- الاهتمام بتوعية المجتمع بتسهيل إجراءات الزواج.

- المتطلبات الاجتماعية وأهمها:

- تبصير الشباب بعواقب العلاقات المحرمة.
- تعزيز التثقيف الصحي الاجتماعي.
- جذب الشباب للتطوع في الاعمال المجتمعية.
- تعزيز العلاقات الأسرية مع الأبناء.

- المتطلبات الاقتصادية وأهمها:

- تفعيل برامج كفالة الزواج للمتعثرين.
- فتح باب التبرعات تحت بند التشجيع على الزواج.
- جذب القطاع الخاص للدعم المالي.
- تصميم برنامج للتعايش مع الأوضاع الاقتصادية المعاصرة.

- المتطلبات المهنية للأخصائي الاجتماعي التنموي:

- تقديم المعالجات التنموية بناءاً على عقد لقاءات مع الشباب تحدد مشكلات تأخر سن الزواج بواقعية.
- تحقيق مشاركة مجتمعية بين الجمعيات الحكومية والأهلية في مساعدة المتأخرين في الزواج.
- جذب الكادر المؤهل مجتمعياً في توعية الشباب بالطرق التي تساعدهم في القدرة على الزواج.
- إقامة الندوات العلمية لتناول أنوع السلوك المنحرف بين الجنسين.
- عمل لقاءات مجتمعية لطرق اشباع الرغبات الشخصية.
- إجراء المسوح البحثية لحصر احتياجات الشباب.
- مشاركة العائلة في عملية توعية الشباب.

- وفقاً لهذه النتائج جاء ترتيب أولوية متطلبات الدور الوقائي في المجال التنموي للحد من الانحرافات السلوكية المترتبة على تأخر سن الزواج كما يلي: (تلبية المتطلبات الاقتصادية ثم المتطلبات المهنية، ثم تلبية المتطلبات الاجتماعية، وأخيراً المتطلبات الدينية) وذلك وفقاً للاستجابات.

- توصيات البحث:

- عمل مؤتمرات لتوعية الأهالي بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن المغالاة والتشدد في إجراءات الزواج للأبناء.
- عمل ندوات من قبل المتخصصين لتوعية الشباب في فهم متطلبات الزواج، وعرض المشروعات الصغيرة التي تعاونهم على بدأ حياتهم بطريقة صحيحة.
- الابتعاد عن معتقد انتظار فتى الاحلام أو فتاة الأحلام التي يعتقد أنها سوف تنقل الشخص من حياة الفقرة إلى الثراء الفاحش.
- التأكيد على أهمية الوازع الديني والابتعاد عن الانسياق لدعوات الفساد وإقامة العلاقات المحرمة بكل أشكالها ومبرراتها.
- أهمية دور وسائل الاعلام في توعية الأسر والشباب والفتيات بمعنى الحياة الزوجية ومتطلباتها بصورة واقعية.
- العمل على جذب رجال الأعمال والمقتدرين للتبرع بعمل صناديق مالية لتجهيز المتعثرين في الزواج وتكاليفه.
-

المراجع البحثية:

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٨). الخدمة الاجتماعية الوقائية، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٩). فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٢٢). مداخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

أبو عليان، بسام محمد. (٢٠١٣). الحياة الأسرية. خان يونس: مكتبة الطالب الجامعي.

أحمد، سمير نعيم. (١٩٨٥). الدراسة العلمية للسلوك الانحرافي، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.

البهنساوي، ليلي. (٢٠١٨). تأخر زواج الفتيات بين الموروث الثقافي والواقع، دراسة ميدانية على عينة من الملتحقات بالدراسات العليا، جامعة القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠٢٤). بيان صحفي، مناسبة اليوم العالمي للمرأة ٦٠% نسبة مشاركة النساء في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، بالرجوع الى نشرة الزواج والطلاق ٢٠٢١، ٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني:
Chromeextension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.capmas.gov.eg/Admin/News/PressRelease/202437134226_666.pdf

الجميلي، خيري خليل. (١٩٩٦). نظريات في خدمة الفرد، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر.

السيد، الحسين بن الحسن. (٢٠١٥). معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، المملكة العربية السعودية، منشورات المودة.

السناد، جلال. (٢٠٠٧). تأخر سن الزواج لدي الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد ٢٣، العدد ١، ٣١٢ – ٣٢٦.

الشديفات، أمين جابر. الرشيدي، منصور عبد الرحمن. (د.ت). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ٤٣، ملحق ٥، ص٢١٢٥ وما بعدها.

الشربيني، محمد محمود. (٢٠١٧). دور الروابط الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلات المجتمعات المستحدثة، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٨)، المجلد (١٠)، ص ص ٢٤٣-٢٧١.

الصديقي، سلوى عثمان. (٢٠٠٠). عمليات خدمة الفرد مدخل نظري، الإسكندرية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

الصويان، نورة بنت إبراهيم. (٢٠٢١). واقع ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، بحث منشور، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد (١)، ص ص ٢٠٣-٢٣٢.

العبيدي، إبراهيم. خليفة، عبد الله. (١٩٩٢). بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر سن زواج الفتيات، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢، ج ٢/١.

العتيبي، شقير حمود. (٢٠٠٠). العنوسة، المشكلات والعلاج، الإدارة العامة للثقافة والنشر، الرياض.

المطيري. (٢٠٠٩). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة.

الكندري، أحمد محمد. (١٩٩٢). علم النفس الأسري، كلية التربية الأساسية، دولة الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الأنصاري، عبد الحميد. (٢٠٠٠). تأخر سن الزواج وارتفاع معدل الطلاق، دار الفكر العربي، القاهرة.

الأنصاري، عبد الحميد إسماعيل. (٢٠٠٠). تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي: الأسباب والحلول، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص ص ١٥١ – ١٨٠.

اليزابث ماركو. (١٩٨٩). علم الاجتماع، ترجمة: محمد مصطفى الشعبيني، الرياض، دار المريخ.

بدوي، زكي. (١٩٩٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بدوي، أحمد زكى. (٢٠٠٥). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بدوي، علا محمد. (٢٠٢٢). المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية . مجلة الخدمة الاجتماعية بني سويف، المجلد ٩، العدد ١، مسلسل ١، ص ص ٧٩– ٩٣.

بكار، عبد الكريم. (٢٠٠٩). مسار الأسرة: مبادئ لتوجيه الأسرة. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.

حجازي، مصطفي. (٢٠١٤). تماسك الأسرة الخليجية: الأسس، المقومات، ومتطلبات التمكين. ندوة تماسك الاسرة. عمان.

حجازي، مصطفي. (٢٠١٥). الأسرة وصحتها النفسية: المقومات– الديناميات– العمليات. المغرب: المركز الثقافي العربي.

خوالدي، سليمان. (٢٠٠٤). ظاهرة العنوسة أسبابها وطرق العلاج والوقاية، مكتب الخدمة الاجتماعية، فلسطين.

زايد، سامي مصطفي. (٢٠١٤). حتمية التخطيط الاجتماعي " رؤية لتحقيق اهداف التنمية "، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ربيع، محمد شحاته. (١٩٩٥). علم النفس الجنائي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

رشوان، عبد المنصف. (٢٠٠٧). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.

شاهين، عزت. (٢٠١٤). الشباب في سوريا دراسة مسحية حول عينة من الشباب السوري، مجلة دمشق.

طه، إيمان طارق. العطار، سهير. عبد الرحمن، محمد. (٢٠٢٣). العنوسة في الريف المصري " دراسة ميدانية لعينة من الذكور والإناث في إحدى قري محافظة الشرقية، مجلة كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، المجلد (٣)، العدد (٥)، مسلسل (٥)، ٧٧ – ١١٢.

طه، عابدين طه. (د. ت). الانحراف الفكري مفهومه أسبابه– علاجه– في هدي الكتاب والسنة، مؤسسة النبأ العظيم.

عبد الجليل، مني شرف. (مارس، ٢٠٢٢). الأسرة أهمية وخصائص، مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٣، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/١٢/١٠، من خلال الرابط الإلكتروني التالي: : https://www.researchgate.net/publication/359399973_alasrt_ahmyt_wkhsays -Family_definition_importance_and_characteristic

عبد الصمد، محمد. (٢٠٠٧). ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها: "رؤية إسلامية"، "، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية شيكاغونغ، المجلد ٤، ص ١٦٢.

عبد القادر، زكنية وآخرون. (٢٠١٩). مقدمة في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.

عبد الله، محمد شيخ. (٢٠٠٧). الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة. القاهرة: مؤسسة الريان.

عبد اللطيف، رشاد. (١٩٩٩). الأساليب الوقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات، تقرير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، المكتب الجامعي الحديث.

عبد المجيد، نيازي. (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الكعبيان، الرياض.

على، حنان محمد. (٢٠٠٩). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز، قسم الاجتماع.

قنديل، سميرة أحمد. ريحان، الحسيني. عزيز، حنان. صالح، هبه أحمد. (٢٠١٣). العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المجتمع المصري (دراسة ميدانية في مدينة المنصورة)، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (٣٢)، ١٢٠- ١٤٢.

محمد، حنان عشري. (٢٠٢٣). تصور مقترح لأدوار الاخصائي الاجتماعي في البرامج الوقائية لطريقة العمل مع الجماعات لتحسين جودة حياة المسنين، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف، مجلد ٤، العدد ١. ١٩٣

محمد، عبد الفتاح محمد. (١٩٩٦). الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع المحلي أسس نظرية ونماذج تطبيقية، سلسلة دراسات وقضايا الخدمة الاجتماعية رقم (٦)، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث. (٢٠٢٢). تأخر سن الزواج والعنوسة، بالرجوع الى الرابط الالكتروني التالي:

https://www.csrgulf.com/tag/%D8%AA%D8%A3%D8%AE%D8%B1-%D8%B3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC/

محمود، السيد على. (٢٠١٠). ممارسة المدخل الوقائي التأهيلي في التحقيق من مشكلات صعوبة التكيف الاجتماعي للمعاقين ذهنياً، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، مكتبة الخدمة الاجتماعية، القاهرة.

محمدي، فوزية. (٢٠٢٠). تقدير الذات وقلق المستقبل لدي المتأخرات في الزواج دراسة ميدانية، مجلة آفاق البحوث والدراسات، المجلد ٣، العدد ١، ٢٥٧ – ٢٧١.

منصور، محمد. (٢٠٠١). أسباب تأخر الزواج وعلاجها في الفقه الإسلامي المقارن، مجلة جامعة الملك سعود، العوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض.

نعيم، سوزان. (٢٠١٧). تأخر سن الزواج لدي الشباب في المجتمع الأردني، مدينة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، ١-١٣٦.

وهدان، محمود شعبان. عبد الجليل، مني محمود. (٢٠١٦) . اتجاهات الأمهات نحو دور إعلانات الزواج عبر وسائل الاعلام في حل مشكلة العنوسة، دراسة ميدانية، بحث منشور، مجلة بحوث العلاقات العامة في الشرق الأوسط، مصر، العدد (١٢)، ٣٦- ٩٩.

Cochrane, W (2010). The Relationship Between The Perception Of Suffering As One Of The Types Of Economic Stress, In The Late Age Of Marriage, Population And Development Review ،20 (4): 811-29..

Webster Dictonary.(1991). New York, Lexicon publications.